مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 28 عدد: 3 (رت 77) السنة: 2024

الآثار الفلسطينية المسيحية والإسلامية في ظل الاحتلال الصهيوني وسياسة التهويد

Palestinian Christian and Islamic monuments under the Zionist occupation and the policy of Judaization

الطالبة سماح زيدي[1]
مقارنة الأديان– مخبر الشريعة،
كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر (1) بن يوسف بن خدة
s.zidi@univ-alger.dz

تاريخ الوصول 2024/02/29القبول 2024/05/15 النشر على الخط 2024/06/01
Received 29/02/2024 Accepted 15/05/2024 Published online 01/06/2024

ملخص:
مدار هذا المقال وموضوعه واقع الآثار الدينية الفلسطينية (مساجد؛ زوايا، كنائس؛ أديرة، مخطوطات، قطع فنية ...إلخ)، في ظل الاحتلال الصهيوني، وسياسة التهويد المستهدفة للتراث الأثري الفلسطيني، بالتزييف والطمس والتحريف والهدم، لما له من أهمية مقاومة على الصعيد الحضاري والتاريخي للمشروع الاحتلالي الاستيطاني، لبناء الوطن القومي المزعوم بمبررات دينية توراتية، وبيان الدور المحوري والأهمية البالغة للآثار الفلسطينية في تكريس حقيقة الهوية الفلسطينية التي لا تمت لليهودية بصلة مباشرة أو غير مباشرة، مع التطرق لأهم الآثار في فلسطين مسيحيا وإسلاميا، ورصد سبل التهويد تجاه هذه الآثار وتعامله معها، وما آلت إليه في ظل سياساته المتربصة والهادمة، مؤطرين بحثنا بجملة نتائج وعدة توصيات، تصب في خانة الحفاظ على الآثار الدينية الفلسطينية وتعزيز دورها في مواجهة الاحتلال وتهويده.

الكلمات المفتاحية: الآثار؛ الدينية؛ فلسطين؛ الصهيونية؛ التهويد.

Abstract:
The focus of this article and its subject is the reality of Palestinian religious antiquities “mosques, churches, manuscripts, pieces of art..., in light of the Zionist occupation and the Judaization policy that targets the Palestinian archaeological heritage, due to its importance in resistance at the civilizational level to the occupation project. In other words, to build the alleged national homeland with Biblical religious justifications.” Explaining the pivotal role and paramount importance of Palestinian antiquities in consecrating the truth of Palestinian identity, while addressing the most important Christian and Islamic antiquities in Palestine, monitoring ways to Judaize these antiquities and dealing with them, and arriving at objective results and several important recommendations.
Keywords: Archaeology; religious; Palestine; Zionism; Judaization.

---

[1] المؤلف المراسل: **سماح زيدي** البريد الالكتروني: **s.zidi@univ-alger.dz**

1 مقدمة:

تعد فلسطين أرض الأنبياء ومهبط الرسالات السماوية، وتراثها الحضاري عريق ومتأصل، ولقد مرت عليها ثقافات عدة، تبعا للأجناس التي مرت عليها، من المشرق إلى المغرب، فهي حضارة عامرة، بالمقدسات وما أنيط بها، وتاريخها حافل بالتنوع والتفرد، وما زالت شواهدها الآثارية قائمة إلى غاية اليوم، آثار وثقت للهوية الفلسطينية وأرخت لتاريخها ووثقت لحقبها ومنجزاتها، إلا أن تعرض فلسطين عام **1948** م للاحتلال الصهيوني، جعلها عرضة لسياسات قمعية لم تحاب بشرا ولا أثرا، إذ انتهجت سياسات هادمة لكل شيء، ومن ضمنها سياسة التهويد التي انتهجت لطمس آثار الموروث الثقافي الحضاري الفلسطيني، باعتباره شاهدا حيا على فلسطينية الأرض والمقدسات، ومفند رادع للادعاءات الصهيونية حول أحقية الصهاينة في فلسطين على أساس آثارهم الموجودة فيها، ووعد الرب لهم بها ونصوص كتابهم المقدس المحدثة بذلك، لتبرير الاحتلال وعنته تاريخيا ودينيا وحضاريا، ولخطورة ذلك حاولنا تسليط الضوء على الآثار الحضارية الفلسطينية في ظل الاحتلال الصهيوني وسياسة التهويد، وبيان الواقع الذي آلت إليه جراء التهويد ومخططاته.

1.1 اشكالية البحث:

إشكالية هذا البحث قائمة على محاولة بيان حقيقة الخطر المحدق والمتربص بالآثار الفلسطينية (المسيحية والإسلامية)، تحت وطأة الاحتلال الصهيوني، وجرافاته الهادمة لكل معلم أثري حضاري فلسطيني، بغية أهداف اسيتطانية مبررة بذرائع الحق التوراتي واليهودي في فلسطين، وشرعية البحث والتنقيب عن آثاره التاريخية تحت مقدسات المسلمين والمسيحيين في فلسطين.

1.2 أهمية الموضوع:

تكمن في أهمية فلسطين وعاصمتها القدس تاريخيا وحضاريا ودينيا في كل العصور، وفي كل الثقافات، وأهمية كل ما أنيط بها على مختلف الأصعدة والمجالات، وأهمية موروثها الأثري كموروث ديني وحضاري وإنساني يستوجب الحفاظ عليه ومنع التهويد في حقه.

1.3 المنهج المتبع:

لطبيعة الموضوع وظف المنهج الوصفي التحليلي، لما استلزم من وصف واقع الآثار الحضارية في فلسطين في ظل الاحتلال الصهيوني، وتحليل معطيات ذلك الواقع تحت ضغط سياسة التهويد، وما تهدف إليه تحت بند الغاية تبرر الوسيلة.

2 الآثار الحضارية الفلسطينية وأهميتها :

باعتبار فلسطين ذات هوية ثقافية ناتجة عن تنوع ديني وعرقي ...إلخ، وباعتبارها أرض الرسالات السماوية، فإن أهم الآثار التي وجدت فيها قبل الاحتلال الصهيوني، تمثلت في الموروث اللامادي والمادي وخاصة العمارة وعلى وجه الخصوص العمارة الدينية، وبقدر كبير على صعيد ديانتين هما المسيحية والإسلام وتفصيل ذلك الآتي:

1.2 الآثار الفلسطينية المسيحية:

تعد فلسطين للمسيحيين وخاصة المسيحيين العرب، مركز المسيحية الأولى ومهبط المسيح وبداية دعوته، والأرض التي شهدت اضطهاده وأتباعه، ولذلك بنو فيها معالم اكتسبت قداسة مختلفة عندهم عن أي معالم مسيحية في مكان آخر، والبداية كانت برعاية الإمبراطور **قسطنطين Constantius** وأمه الملكة **هيلانة Helena** التي كانت أول من أمر بالتنقيب في فلسطين عام**326م**

بحثا عن الآثار المقدسة المسيحية، فكانت **كنيسة القيامة**[1] المتضمنة للكثير من الأديرة والكنائس وبها **الجلجثة**[2] و**القبر المقدس، وكنيسة المهد ببيت لحم، وكنيسة الصعود، ودير الأباء الفرنسيسكان، ودير البندكتين، ودير مار أنطونيوس، وديرالأقباط**...إلخ، إلا أن الملاحظ تهويديا أن التهويد لم يمس الآثار المسيحية بشكل كبير ولا مباشر، كما فعل ويفعل مع الآثار الإسلامية، ومرد ذلك عدة أسباب منها:

- المسيحية شق من كتابها المقدس (**العهد القديم**) وعليه دينيا نصوصها تؤمن بروايات أرض المعاد وأحقية اليهود في وطن قومي هو "**فلسطين**" فلا داعي لمعاداتها ولا تهويد آثارها، لأنها أقل خطرا على المخطط الصهيوني من الإسلام وآثار حضارته، فالإسلام عقيدة تعد الصهاينة محتلين وليسوا بأصحاب حق ويستوجب محاربتهم، زيادة إلى أن الآثار الإسلامية وفي مقدمتها القدس الشريف والمسجد الأقصى يؤكدون زيف نبوءات التوراة ورواياته فعليا على أرض الواقع، كشواهد حية على عروبة فلسطين وإسلاميتها، وأن حتى المسيحيون فيها أقلية وفقط، ولذلك فالإرث الأثري الإسلامي هو الخطر الذي يستدعي التهويد لا الوجود المسيحي ومعالمه.
- كون المسيحية هي ديانة السواد الأعظم من الغرب، والغرب هو الحليف التاريخي للصهيونية وكيانها الغاصب، فليس من الرجاحة معاداة من يدعم مشروع الصهيونية ويموله ويمده بالعدة والعتاد ضد المسلمين وفتح جبهات صراع معه، بمس آثاره واستفزازه دينيا من خلالها.
- اختلاف رؤية المسيحيين العرب في فلسطين عن رؤية المسيحيين الغرب خارج فلسطين لها، فالمسيحيون العرب لا يخدمهم التهويد باعتباره يهدم ويشوه تاريخ فلسطين الذي يعدون أنفسهم جزء منه، وفلسطين بالنسبة لهم وطن مشترك مع غيرهم، أما المسيحيون الغرب ففلسطين بالنسبة لهم نحو ما أفرده جورج آدم سميث" **متحف لتاريخ الكنيسة**"[3] يستوجب توظيفه لفهم التاريخ التوراتي الذي هو أصل التاريخ والفكر و تحضر العالم المسيحي وبدايته، ولا تاريخ ولا أحقية لأحد غير الغرب فيه، وهذا الاختلاف نتج عنه دعوة الطرف الأول الحفاظ على آثار فلسطين والمطالبة بالدراسات الموضوعية المحايدة، في إطار جامع لكل قومياتها وحقبها دون الانحياز للقومية اليهودية فقط، وعدم عد التاريخ الفلسطيني بتراثه وأثاره خاص باليهود وحدهم، بينما الطرف الآخر ومنذ بدأ عمليات التنقيب تحت ظل الانتداب البريطاني عام**1920م** وتأسيس دائرة الآثار المؤسسة من الحكومة البريطانية وقبل الاحتلال الصهيوني، **Department of Antiquity** تأسس موقفه على الانحياز لفكرة أن الآثار في فلسطين يهودية مسيحية وفقط، ولذلك حرص **حاييم وايزمن** على التهيئة المسبقة لتنقيبات وحفريات تدعم وتؤكد تاريخية اليهود في فلسطين فكان ذلك جليا في المادة الثانية من **وعد بلفور**(**1917م**) والمتضمن نصها: " **خلال اثني عشر شهرا من تاريخه سوف تؤمن حكومة**

---

[1] – سدنة كنيسة القيامة ومفاتيحه رغم تعدد الطوائف المسيحية في فلسطين وكونها مسيحية إلا أن مفاتيحها بيد عائلة مسلمة تعود في نسبها إلى الصحابية **نسيبة بنت كعب** وذلك منذ عهد صلاح الدين الأيوبي وفتحه لبيت المقدس، **عرفة عبده علي**، القدس العتيقة–مدينة التاريخ والمقدسات–الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،2002 م، ص 75.

[2] – **الجلجثة** : الموقع لذي يقال أنه وقعت فيه حادثة صلب المسيح وجرت وقائعها وهوخارج القدس القديمة.

[3] – **كيث وايتلام** ، اختلاق اسرائيل القديمة –إسكات التاريخ الفلسطيني_، ترجمة سحر الهنيدي، عالم المعرفة، الكويت، 1999م، ص76.

الانتداب إصدار قانون الآثار Law of Antiquites وتأكد من تنفيذه حسب القواعد التالية (ثم يسرد صك الانتداب 8 قواعد مفصلة)[1]، فالتهويد كان ملازما منذ البدء لمشروع إقامة الدولة الصهيونية والتخطيط لها.

ولكن رغم ما تقدم فلم تسلم الآثار المسيحية من التهويد وتهديده وقذائف تدميره، إذ قصفت الكنائس كالمساجد مرات عدة وحوصرت ورميت بالرصاص نحو: **كنيسة المهد وكنيسة سانتا ماريا في بيت لحم وكنيسة مار نقولا الأرثولوكسية والكنيسة اللوثرية وكنيسة جمعية الشبان المسيحية وكنيسة الخضر و كنيسة مار يوحنا المعمدان ودير الأقباط وكنيسة بئر يعقوب**[2]**...إلخ**، زيادة إلى الإساءة المستمرة للقساوسة ورجال الدين المسيحيين، والذين يساندون المسلمين في فلسطين كشعب واحد يطالب برحيل المحتل ويشرع مقاومته.

2.2 الآثار الفلسطينية الإسلامية:

لقد بلغ الإسلام ديار فلسطين عن طريق الفتح في عهد الخليفة الراشدي الفاروق **عمر بن الخطاب (16هـ- 637م)**، فكانت بداية الاستقرار والسلام لفلسطين وشعبها، في ظل حكم إسلامي عادل، عرف مكانتها وحفظ كرامتها، واحترم تنوعها الثقافي والعرقي والديني، واستمر الحال إلى العصر الأموي (**41-132هـ/662-750م**)، وعاصمة الخلافة الجديدة **"دمشق"** التي كانت وفلسطين في دائرة بلاد الشام، وبدأ الاهتمام حينها بالفن والجانب المادي للحضارة بعد أن استتب الأمر في الشأن الديني والروحي، وأمسى الإسلام مستقرا في عقر بلاد كثيرة شرقا وغربا، وكان لفلسطين الأولوية لأهميتها الدينية لدى المسلمين في الاهتمام والعمران الديني على وجه الخصوص، إذ شهدت مدينة القدس بناء أقدم صرح إسلامي فوق موقع الصخرة المشرفة، في وسط الحرم الشريف، في عهد الخليفة **عبد الملك بن مروان(25-86هـ/646-705م)** إذ استدعى كل المهارات العربية لإقامة قبة الصخرة وعلى رأسهم رجاء بن حيوة، ولكن عندما" جاء الصليبيون في (**492هـ-1099م**) حولوا قبة الصخرة إلى كنيسة والمسجد الأقصى إلى مقر ملكي، فجاء **صلاح الدين الأيوبي** فاتحا (**583هـ-1187م**) وهدم ما أحدثوا وأعاد الحرم إلى ما كان عليه"[3]، كما رصدت آثار معالم دينية إسلامية أموية الحقبة أيضا على يدي أبناء الخليفة مالك بن مروان نحو قصر **هشام بن عبد الملك بن مروان(105-125هـ/724-743م)** وهو قصر أخضع للأسلوب الفني الإسلامي، فلم يكن مكانا للعبادة دينيا، لكن زخارفه وهندسته كانت وفق معايير وتصورات الفن الديني المحتكم لمعايير الإسلام في مفهومه للفن وتوظيفه له، وفي عصر **الوليد بن عبد الملك بن مروان (86-96هـ/705-715م)** أيضا نحو " **المسجد القبلي**" [4]الذي أتم بنائه بعد والده، ومن الآثار الإسلامية الدينية زخارف المسجد الأقصى وعمارته ذاتها، وهنا نشير إلى أن الاحتلال الإفرنجي قد أتى على معظم المعالم التي أقامها الأمويين والعباسيين داخل هذا البناء حيث استعمله الفرنجة مكانا لإقامتهم ولمساكنهم ومخازن قوتهم، ومرابط لخيولهم كما كان الأمر

---

[1] – **المرجع نفسه**، ص1

[2] – **ينظر**: السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإدارة العامة للعلاقات العامة و الإعلام، رام الله، 2012م، تقرير حول الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات المسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة(1967م-2012م) www.pal-wakf.ps

[3] – **مصطفى بك حمدي القطان**، معين التاريخ لأهل التأريخ-قبة الصخرة والمسجد الأقصى-، جمعية المهندسين الملكية المصرية، مصر،1924م، ص7.

[4] **– المسجد القبلي**: وسمي بالقبلي لكونه الجزء الجنوبي من المسجد الأقصى المواجه للقبلة، وهو ولقد بني في الموضع ذاته الذي صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب بعد الفتح الاسلامي ينظر: **محمد عثمان بشير**، بيت المقدس وماحوله، مؤسسة فلسطين للثقافة، سورية، ط4، 2011 م، (ص 46).

"**للمصلى المرواني**"[1] إذ حول من بعد مذبحة شنعاء لاصطبلات سميت ب"**اصطبالات سليمان**"[2] ، فلم يتبقى من وراء النهب والتخريب من الآثار الاسلامية حينها غير مجموعة من السور الخشبية أو الدعائم المزخرفة التي أقامها الفطيميون(297هـ-909م/ 567هـ-1171م)، ومن المعالم الآثارية الاسلامية التي مازالت قائمة نجد ما كان في عهد المماليك(**651-922هـ/1253-1516م**) نحو الزخارف التي زينت المسجد الأقصى مع ترميمه[3]، وكذلك المدارس وأشهرها "**المدرسة الأشرفية**" التي كانت قطبا للعلم والعلماء...الخ، والآثار الوقفية الدينية في العهد العثماني(**699هـ- 1299م/ 1342هـ- 1924م**) إذ ترك آثارا كثيرة في فلسطين، وكانت في مجملها صروح دينية **كالمساجد والزوايا والمدارس والقلاع والتكايا والربط والأسبلة والمصاطب** ...**إلخ**، وتركزت معظم هذه المباني في مدينة القدس بصفة خاصة وحرمها الشريف، وفي مدن الساحل الفلسطيني بصورة عامة وخاصة في عصر السلطان **سليمان القانوني(972 – 926هـ/ 1520 – 1566م)** كالأبواب ومن ضمنها أبواب وأسوار المدينة القديمة في القدس (**باب العمود، باب الخليل، باب الساهرة، باب الأسباط، باب النبي داود، باب الخليل، باب الجديد**)[4] إضافة إلى الآثار الموجودة في كل مدن فلسطين والتي ظل الكثير منها قائم وشاهد حضاري على تاريخ فلسطين ومكانتها، إلى غاية الاحتلال الصهيوني لفلسطين وبدأ سياسة التهويد التي شكلت وما زالت خطرا هادما ومهددا لأثار فلسطين ومعالمها.

3 خطر الآثار الدينية الفلسطينية على الاحتلال الصهيوني :

نشير إلى أن الآثار الفلسطينية الدينية بتعددها وتنوعها كان لها أهمية محورية شكلت تهديدا لمخططات الاحتلال الصهيوني ومزاعمه ومازالت، أهمية تكمن في دلالاتها وما ينتج عنها من كشف الحقائق المناقضة لمزاعمه، أهمية تشكل خطرها على عدة أصعدة أهمها:

3.1 الصعيد التاريخي:

إذ إن الحديث عن كيان أي أمة وكينونة أي حضارة يستلزم الحديث عن تاريخها، فهو جذورها وأصولها وبه وجودها، والآثار (المادية واللامادية) شواهد حية عبر الزمن على أصالة تلك الأمة وامتلاكها هوية وانتماء، وهو ما مثلته وما زالت تمثله الآثار الفلسطينية ومن ضمنها الآثار الدينية وفي مقدمتها العمارة الدينية ولسيمى المسيحية والإسلامية، وهو ما شكل خطرا على الاحتلال الصهيوني المدعي لوجود تاريخي له في فلسطين، وفق روايات كتابه المقدس "**التوراة**" ونصوصه وما جاء فيها من ذكر لأسماء مدن وشخصيات ووقائع وأحداث منوطة وفقهم بفلسطين، باعتبارها وفق اعتقادهم الأرض الأم وأرض الميعاد ومن تهويد الأسماء نجد تعريف" **تل السلطان**" على أنه **أريحا التوراتية (jericho)** و"**تل المتسلم**" على أنه **مجدو (MegIddo)** و" **تل أبي شوشة**" بالقرب من تل الجزر على أنه **جيزر(Gezer)** وتل "**سيلون**" على بأنه **شيلو (Shiloh);** وتل الخوير على أنه **الخيش (Lachish)** و "تل

---

[1] – **المصلى المرواني**: وسمي بالمرواني نسبة إلى الخليفة عبد الملك بن مروان، في البلدة القديمة، وهو يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى في مدينة القدس.

[2] – ينظر: **محمد عثمان بشير**، مرجع سابق، ص43.

[3] – ينظر، **عبد الله معروف عمر**،المدخل إلى دراسة المسجد الأقصى المبارك، دار العلم للملايين، لبنان، ط 2، 2009م، ص 125.

[4] – ينظر، **عرفة عبده علي**، مرجع سابق، ص ص 47-48.

القدح" بأنه **حلتصور**(**Hazor**) والتل **عي** (**AI**) **وبيتين** بأنه(**Bethel**)"[1] ، ولم يتوقف الأمر على ذلك فقط بل تمثل أيضا في توظيف المصطلحات التوراتية كمصطلحات أصلية سياسيا وثقافيا ودينيا نحو" **الأرض المقدسة، أرض التوراة، إرتس إسرائيل أو أرض إسرائيل، إسرائيل، يهودا، أرض كنعان، شرق الأردن، فلسطين السورية، الشرق"** [2]، إلا أنه في ظل التنقيبات وعلم الآثار والتاريخ لم يعثر على آثار شاهدة على صدق نصوصهم، بل الآثار التي عثر عليها تفند ادعاءاتهم ونتائج دراساتهم التهويدية، وتؤكد أنه لا حق لهم في فلسطين ولا مبرر لهم تاريخيا في احتلالها، لأن الآثار المادية تثبت أن الأرض عربية في أصلها وما وجد فيها من آثار كان مسيحيا وإسلاميا لا يهوديا، وحتى من العصور القبل ميلادية وجدت أثار كنعانية في أغلبها، نحو ما أثبتته ألواح مكتشفات **"إيبلا"**[3] بأن شعوب بلاد الشام (فلسطين وسوريا وإيبلا...) كانت على منوال الكنعانيين وأكثر تشابها بهم وأقرب إليهم، إذ كانت تتكلم بلسان عربي وتعتقد بالآلهة ذاتها، وتقاليدها وطقوسها واحدة ، مع ذكر الألواح أيضا لأسماء عربية للمدن والحواضر والأحداث[4]، مما يفند النتائج التلفيقية التوراتية التي تخدم التهويد وأجنداته، ويؤكد بالأدلة الدامغة عروبة الأرض ومن سكنها.

3.2 الصعيد الديني:

إن الآثار الدينية في فلسطين، من قبل الاحتلال وفي مختلف عصورها، وخاصة في ظل الحضارة الإسلامية، تعزز الانتماء الإسلامي لفلسطين وكذلك الوجود المسيحي فيها، المؤسس على الانتماء العقدي بالدرجة الأولى، إذ حتى التوظيف الرمزي الفني الأثري الفلسطيني مستمد من الأرض والمقدس كأساس للارتباط والانتماء للأصل، **الوطن، الدين، التاريخ**، والآثار الدينية تجسيد للجوهر العقدي كرؤية وتصور وأبعاد للدلالات الدينية التي عبر عنها من خلال تلك المنجزات التي غدت آثارا حاملة لتلك الأنساق الدينية، والمعبرة عنها والعاكسة لتعاليمها وعوالمها عبر مختلف الحقب وفي مختلف الظروف ومن جيل إلى جيل، ومؤكدة على أن الآثار وسيلة توثيق وتأريخ لما شهدته فلسطين كحضارة كان محور تشكلها في الغالب المعطى الديني الذي من خلال ما تمخض عنه من آثار(مساجد...كنائس...أديرة...زوايا...أبواب...إلخ) فصل بطريقة علمية مادية في أمر استحقاق اليهود لفلسطين، حيث الآثار الموجودة في فلسطين أشارت بشكل موثق وليس بمجرد روايات أدبية وتاريخية إلى دلالة الأحقية الفعلية للعرب المسلمين في فلسطين وبوجود مسيحي روماني وفد إلى فلسطين وأقام الكنائس والدور باعتبارها مهد المسيح –عليه السلام– ومسقط رأسه **"الناصرة "**[5]، وبداية دعوته والأرض التي صلب ودفن فيها، دلالة تنفي بالدليل الأثري الذي بلغ عمره آلاف السنين إن اليهود ليس لهم آثار في فلسطين ومن ضمها الدينية، وعليه لا شاهد أثري مادي يرمي إلى أحقيتهم ولو نسبيا ولو مجرد احتمال في فلسطين،

---

[1] –**شوقي شعث**، دراسات في تاريخ وآثار فلسطين،الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط1 ، 2001م، ص 22.

[2] –**كيث وايتلام**، مرجع سابق، ص 75.

[3] – **مكتشافات إيبلا**: هي مجموعة أثار تقدمتها المكتبة الملكية المكونةمن(خمسة عشر ألف رقيم- لوح طيني مكتوب-فيه الكثير من المعلومات عن بلاد الشم (سوريا، فلسطين،...) والتي تعودحسب المختصين إلى الألف الثالث قبل الميلاد.

[4] – **عفيف البهنسي**، تاريخ فلسطين القديم من خلال علم الآثار، الهيئة العامة السورية للكتاب- وزارة الثقافة-، دمشق ،2009م، ص ص 11،12.

[5] – **الناصرة**: هي قرية في مدينة الجليل الفلسطينية ، فيها بشر الملاك مريم العذراء،و فيها ولد وعاش فيسوع حتى بدأ خدمته الرسولية العلنية " ينظر: صبحي حموي اليسوعي ، قاموس الإيمان المسيحي، دار المشرق، بيروت ، ط2، 1998م، ص502.

رغم أنهم يبررون ذلك بحرمة الفنون في التوراة، وبهدم هيكلهم ودورهم أثناء **السبي البابلي Babylonian captivity (597ق م – 586 ق. م)**، وما لقوه من غزاة فلسطين وهم فيها مما اضطرهم للشتات، لذلك عمدوا إلى التهويد وإقامة "**الكنيس اليهودي**" في كل مكان يستولون عليه مدعين أنه مكان وموضع توراتي تاريخي، إذ بمجرد احتلال القدس **1967م** وإعلانها عاصمة لإسرائيل تم بناء حوالي **60** كنيسا يهوديا داخل أسوار القدس القديمة واستمر وما زال مستمرا بناء الكنيس اليهود نحو : **كنيس الخراب غرب حائط المبكى 2010م وكنيس أوهيل إسحاق وكنيس فخر إسرائيل في ذات السنة 2010** [1].

3.3 الصعيد الحضاري:

وتتقدمه شهودية الآثار الدينية في فلسطين على مدى تحضر المجتمع الفلسطيني لكن ليس في ظل المسيحية، حيث كان الاضطهاد الديني والتصادم بين اليهودية والمسيحيين الأوائل والوثنية وأباطرتها وحكامها، ولا في ظل من سبقهم من غزاة ولا طغاة، ولكن في ظل الحضارة الإسلامية، حيث كان واضحا أن مظاهر الحضارة كانت في أوجها وتميزت وبدت دلالتها في ثقافة التعايش التي سادت فلسطين حينها، إذ من خلال الآثار الإسلامية في فلسطين، نلحظ مدى تعايش المسلمين مع غيرهم من العقائد الأخرى في فلسطين، فالإسلام أقام عمرانه الديني وجعله صورة عاكسة لمعتقده " **التوحيد**" وتعاليمه وعدله، ولسيمى في التعبير عن الجمال والإبداع (فلا تجسيم ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تأليه) لكنه لم يفرض ذلك على بقية الأديان وأبقى شواهدها الآثارية الدينية قائمة وخاصة المنوطة بالشعائر الدينية(كنائس ...أديرة...مزارات...)، إذ بعد الفتح الإسلامي ظلت " **الأماكن المقدسة للمسيحيين ...ترتكز جميعها على التل الغربي و...ظلت تلك المنطقة بالكامل منطقة مسيحية، ولم يستوطن الفاتحون المسلمون ذلك الجزء من المدينة، ومنع المسلمون أيضا من ارتياد الكنائس الواقعة على جبل الزيتون وواد قدرون، وخاصة كنيسة الصعود، وقبر العذراء حيث كانت هذه الأماكن تجسد مواقع وأحداث هي موضع تبجيل من المسلمين أيضا، وسمح للمسيحيين ببناء وترميم كنائسهم دون قيود، وفي الواقع فقد كان هناك فيض من تشييد الكنائس في فلسطين والشام في القرنين الرابع والثامن الميلاديين**" [2]، وهو ما جسد فعليا احترام حرية الاعتقاد في الإسلام، في الوقت ذاته الذي دلت الشواهد الدينية الإسلامية أنها أقيمت لتكون فضاء حر للمسلمين ولغير المسلمين، فضاء حرا لهم لممارسة مواطنتهم مثلهم مثل غيرهم، وخضوعهم والجميع لسنة التعايش لا التصادم والتناحر، مؤكدة حقيقة أخرى عكس ما يدعيه اليهود ويروجون له وهي أن الآثار الدينية وفن العمران دلالة فتح إسلامي سلمي ومتحضر، لا غزو همجي مستدمر قمعي لا يبقي بأرض وطئها أثارا غير أثاره.

4 واقع الآثار الفلسطينية في ظل الاحتلال وسياسة التهويد:

لقد كان الاحتلال الصهيوني مدرك منذ اللحظة الأولى التي بدأ فيها برسم خططه لاحتلال فلسطين، أن فلسطين بتاريخها وحضارتها وأديانها وأعراقها ستفند مبرراته وستقف حاجزا منيعا أمام أوهامه، وأدرك خطورة الآثار الحضارية وفي مقدمتها الدينية ودورها في مقاومة مبرراته الغازية، الغير مستندة إلى أدلة حقيقية بل على مجرد كلام على ورق يقال له روايات مقدسة، وما هي في حقيقة أمرها إلا كتابات أدبية تاريخية لا صلة لها بالقداسة لما يشوبها من تحريف وتزيف وأباطيل، ولذلك عمل على محاصرة الخطر المنبعث من

---

[1] – ينظر: **فرج الله أحمد يوسف**، صور من تهويد التراث الفلسطيني، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، العدد12، ص1452.

[2] – **كارين آرمسترونغ**، القدس مدينة واحدة –عقائد ثلاث ، ترجمة فاطمة نصر، محمد عناني، دار سطور للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م، ص392.

الآثار ودلالاتها وأثرها وتأثيرها وقدرتها على إسقاط ادعاءاته وإفشال خططه وإخفاق مساعيه في امتلاك فلسطين أرضا وتاريخا، فانتهج سياسة التهويد نسبة إلى اليهود وهو" **نزع الطابع الإسلامي والمسيحي عن القدس، وفرض الطابع الذي يسمى يهوديا عليها، وتهويد القدس جزء من تهويد فلسطين ككل**"[1]، فمنذ **1948م** والتهويد مستمر إلى غاية اليوم بغية تزيف التاريخ وإعادة تشكيله من خلال التراث ولو من العدم لأنه كما يقول **صامويل وطومسون" التراث يمكن إعادة تشكيله في سياقات متغيرة، مثلما يمكن اختراعه من جديد**"[2] وحسب وزارة السياحة والآثار الفلسطينية فلقد" **بلغ عدد المواقع الأثرية الرئيسية في الضفة وقطاع غزة 944موقعا، وعدد المعالم الأثرية 10 آلاف معلم أثري، وهناك ما يزيد عن 350 نواة لمدينة وقرية تاريخية تضم ما يزيد عن 60 ألف مبنى تاريخيا**"[3] هذا في نطاق واحد فقط فما بالك على جميع النطاقات الجغرافية الفلسطينية شمالها وجنوبها، شرقها وغربها، إلا أن التهويد لم يرفع يده عن أي منها، وعمل على طمس ونهب ما استطاع منها، وخاصة ما كان مقدسيا، إذ القدس أكثر المدن تعرضا للتهويد واستهدافا منه، لمكانتها المحورية في فلسطين وفي المسيحية والإسلام خاصة، والتهويد الموجه إليها إرهاب لم يتوان في استعمال العنف والإجرام لتحقيق غاياته، نحو ما كان من حرق المسجد الأقصى فيها عام **1969**م وحرق منبر صلاح الدين على يد الصهيوني **" دينيس مايكل ولي روهان"** وما جاوره كذلك لم يسلم من الحريق، وفي ظل جميع هذه الانتهاكات التهويدية، نرصد أن كل ما آلت إليه الآثار الفلسطينية (**مسيحية وإسلامية**) اليوم كان نتاج سياسة التهويد التي انتهجت عدة سبل ومسالك تحت بند الغاية تبرر الوسيلة، وأهم هذه المسالك التهويدية نذكر الآتي:

4.1 التزييف التاريخي:

وانطلق من النصوص التوراتية التي يستند إليها اليهود الصهاينة، ليزيفوا تاريخ فلسطين، وينسبونه إليهم، على أنهم أهل الأرض وأصحاب تاريخها ومن ضمن تلك النصوص ما جاء في سفر التكوين " **الموضع الذي أنت فيه شمالاً وجنوبا شرقا وغربا لأن جميع الأرض التي أنت لك أُعطيها ولنسلك إلى الأبد، واجعل نسلك كتراب الأرض حتى إذا استطاع أحد أن يعد تراب الأرض، فنسلك أيضاً يعد ثم امشي في الأرض طولها وعرضها لأني لك أعطيها، انتقل ابرايم بخيامه وأتى وأقام في حبرون وبنى هناك مذبحا للرب"**[4]، وتحت هذا التزييف التاريخي المتواري خلف النصوص الدينية التوراتية، نسب اليهود الصهاينة الآثار الفلسطينية لهم ولكتابهم المقدس، وكان من ضمن نتاج تزيفهم التاريخي **"إصدار الاحتلال عام 2002م قائمة تضم 150 موقعا آثاريا، منها 35 موقعا في الضفة الغربية، اعتبرتها مواقع إسرائيلية"** [5]، وما زال التزييف التاريخي التهويدي موظفا إلى اليوم وخاصة مع امتلاك الترسانة الإعلامية بوسائلها التقليدية نحو الصحافة المكتوبة، تتقدمها أشهر الصحف وأكثرها تأثيرا **صحيفة معاريف، صحيفة**

---

[1]– **عبد الوهاب المسيري**، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، القاهرة، ج4، 1999م، ص127.

[2] – **كيث وايتلام**، مرجع سابق، ص 57.

[3] – موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، السياسة الإسرائيلية تجاه المواقع الآثرية الفلسطينية، **https://info.wafa.ps/ar**

[4] –**الكتاب المقدس**، سفر التكوين الاصحاح 13_ الفقرة3-18.

[5] **وليد زايد وفراس القواسمي**، 2018م، أثر الإستيطان وجدار الفصل العنصري على المواقع الآثرية والتاريخية في الضفة الغربية، مركز رؤية للتنمية السياسية https://vision-pd.org

بديعوت أحرونوت، جريدة همشمار، صحيفة جيروزليم بوست، والإذاعات ووكالات الأنباء والصحف العالمية المتحكم فيها من طرف اليهود واللوبيات الصهيونية نحو" **رويترز**، وصحيفة **نيويورك تايمز، واشنطن بوست**.., إلخ، إضافة إلى وسائل الإعلام الجديد الرقمي الشبكي ومنصاته ومواقعه عبر مختلف أنحاء العالم، والترسانة الإعلامية لها دور محوري في تهويد الحقائق وتكريس الأباطيل التوراتية التلمودية بديلا عنها، وذلك بناء على التوجيهات المخابراتية لجهاز الموساد ووفق ما يصب في خدمة المشروع القومي اليهودي ولا يخرج عن نطاقه، فهي ترسانة اشتغلت وتشتغل على تكريس أكاذيب التهويد كحقائق تروج لها دينيا وسياحيا وحضاريا من خلال الأخبار والدعاية والبرامج والتقارير، باسم تاريخ اليهود في فلسطين ومقدساتهم، بغية تضليل الرأي العام وتبرير عمليات التهويد من حفرونهب وطمس...إلخ، والملاحظ أن التهويد الإعلامي متزايد ومكتسح على جميع الأصعدة ولسيمى في غياب الإعلام العربي وانحصار دوره في المساهمة، للحفاظ على المقدسات الفلسطينية(**المسيحية والإسلامية**)، إذ أمست قضية فلسطين والتهويد بالنسبة له كإعلام مناسباتي[1] حدث ساعة ومواكبة مستجدات آنية وفقط، لا كإعلام يتبنى القضية ويعد نصرتها التزاما بالتغطيات المستمرة ومتابعة غير منقطعة لتفاصيلها،ا والذود عنها ضد التهويد بمختلف أشكاله وأساليبه وغاياته، وكشف مخططاته ونشر الوعي تجاه خطورته وضرورة مواجهته.

4.2 الجديد بدل القديم:

ويتمثل في محاولة التهويد هدم الآثار الفلسطينية دور وبيوتا ومعالم دينية وثقافية، واستبدالها بعمران جديد يهودي وتمليكه لليهود، وذلك بالترحيل القسري للفلسطينيين وهدم منازلهم وأحيائهم وحاراتهم نحو: **حي الشرف وحي الباشورة وحارة المغاربة** الواقعة داخل سور مدينة القدس الملتحمة مع سور المسجد الأقصى الغربي، والتي لم يرحل ساكنوها وفقط بل هدمت عام**1967م** وعلى أنقاضها خصص المحتل ساحة لصلواته التوراتية، فالتهويد هنا كان مقصودا وواضحا هدفه، هدم وبناء موضع تعبدي يهودي متصل بالمسجد الأقصى وقريب من حائط المبكى، ليثبتوا تاريخية المكان لليهود وصلته بكتابهم وعقيدتهم، وكذلك فعل بحارات مشابهة هدمت وطمست كآثار تثبت إسلامية فلسطين وعروبتها، وجراء ذلك هجر الآلاف من فلسطين وأصبحوا لاجئين متمسكين بحق العودة، وفي مقابل ذلك شجعت هجرة اليهود من شتات العالم إلى فلسطين وفتحت أمامهم الامتيازات والتسهيلات تحت عباءة **قانون العودة 1950م** لأرض الميعاد، ومن صور سياسة الجديد بدل القديم إعادة ترسيم الحدود والذي يتمثل في تهويد إنكاري للزمان والمكان نحو ما كان من تحديد لحدود **غزة وأريحا عام 1993م**، وتحديد الحدود بفصل القدس وتقسيمها(**القدس الشرقية والقدس الغربية**)، ودعم ذلك بانتهاج سياسة الاستيطان ببناء أحزمة سكانية وأحياء مطوقة للقدس شمالا وجنوبا نحو: **حي رامات آشكول 1968، حي معلوت دفنا 1968، حي سانهدريا 1973، حي جبعات همفتار، حي النبي يعقوب1973، حي التلة الفرنسية 1969.، حي الجامعة العبرية، حي تل عناتوت1974م** ...إلخ[2]، وهي أحياء تضم آلاف السكنات وقد أقيمت على أراض وقفية أو أراضي هجر أهلها قسرا أو صودرت بالقوة إذ في حدود **1967** فقط تم " **مصادرة 116من أراضي**

---

[1] – ينظر: **محمد الأحمدي**، الاعلام العربي واالسلامي في مواجهة تهويد القدس ، ندوة الاعلام العالمي ومشاريع تهويد القدس، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، صنعاء،ط1، 2013م، ص27.

[2] **– عرفة عبده علي**، مرجع سابق، ص ص109،110.

الوقف الإسلامي في البلدة القديمة عليها 595 عقارا وقفيا إسلاميا ومدرسة للبنات وزاوية أبي مدين الغوث ومسجدان، أي ما يزيد على 10 بالمئة من مساحة البلدة القديمة ونجم عن ذلك تهجير 7. 413 مواطنا عربيا من سكان البلدة القديمة"[1] واستمر الاستيطان ليشكل مدنا استيطانية بكاملها ما زالت تتوسع إلى اليوم إذ "**ضم الكيان اليهودي حتى الآن 70 كيلو مترا في القدس ولم يبق إلا7% للفلسطينيين من حجم المدينة وذلك باستخدام قانون «حارس أملاك الغائبين » اليهودي ليكون بذلك سيفا مسلطا على الفلسطينيين للاستيلاء على المزيد من أراضيهم** "[2].

4.3 الحفر الهادم:

إذ للبحث عن الإرث المزعوم المتمثل في أثار مملكة يهوه وفي مقدمتها "**هيكل سليمان**" الذي صرح **مناحم بيجن** حوله قائلا:"**لا وجود لدولة إسرائيل دون القدس ولا وجود للقدس دون الهيكل**"[3]، اشتغلت معاول الهدم وفق مخطط مبني على نقض أصول أي أثر حضاري للعثور على إرث وهيكل لم يعثر له من خلال سنوات حفر وتنقيب على أي أثر، لأنه مزعوم لا وجود حقيقي له، وهو ما أكده علماء الآثار وعلماء الأديان الذين التزموا بالموضوعية في بحوثهم حول الهيكل المزعوم الذي يعده اليهود بيت الإله والمركز المحوري والرئيسي لهم، للعبادة وإقامة الطقوس الدينية الخاصة بهم، وهو وفق اعتقادهم بنيا مرتين وموجود تحت المسجد الأقصى، ويأملون العثور عليه ويعملون على ذلك ومن ثم إعادة بنائه من جديد، ولقد جند لذلك علماء آثار من جنسيات مختلفة وأغلبهم مقابل المال ومنهم من كان يهودي الأصل، عبر مؤسسات وجمعيات تتقدمها جمعية "**العاد**"(**Elad Foundation**) التي تستقي تسميتها من رمزية توراتية إذ تعني" **أولياء مدينة داود** " والتي أقيمت خصيصا للتنقيب والتهويد بطريقة مباشرة وغير مباشرة دينيا واستيطانيا وثقافيا وسياحيا... إلخ، تحت مظلة سياسية حامية وداعمة وموجهة لها، إلا أنه رغم كل مساعي التهويد لهدم الآثار الشاهدة على فلسطين العربية الإسلامية ومهد المسيح، لم ينجح التهويد في تحقيق ما ينشده وظهر الكثير من المنصفين على الصعيد العلمي نحو: **توماس تومسون، ونيل لامكه، وفيليب دافيز**...إلخ، ممن ضربوا بنتائج حفريات التهويد ودراساتها المظللة المزيفة عرض الحائط، ففندوها ولم يبقوا عليها، فهي وفقهم مجرد ترهات لمعسكرات مجندة من علماء بلا مصداقية ولا ضمير، عملوا على بناء تاريخ زائف ومعطيات زائفة فقط لتحقيق الوهم الصهيوني وشرعنته " **وطنا قوميا**"، ومن ضمن هؤلاء المفندين علميا لترهات الإرث الأثري اليهودي ممن هم يهود توراتيون أيضا "**رواند ديفو**" الذي أصر على التزام العلمية والموضوعية في التنقيب عن الآثار الفلسطينية ودراستها بحياد فقال:" **لا يمكن فهم الآثار للبرهنة على صحة التوراة، وأن لكل من التوراة والآثار منهجا مختلفا عن الآخر**"[4] بمعنى أن الآثار بدل أن تثبت صحة التوراة وفق ما يؤمن به اليهود حول فلسطين، هي تفنده

---

[1] – **المرجع ذاته**، ص108.

[2] – ترجمة **الوثيقة العبرية للمخطط اليهودي لإقامة الهيكل وتهويد القدس** –الصادرة عن سلطة تطوير القدس وبلدية القدس–، مركز بيت المقدس، ط1، 2008م، ص 10.

[3] – **المرجع ذاته**، ص105.

[4] – **شوقي شعث**، مرجع سابق، ص 23.

وتثبت عكسه، لأنها مبنية على حقائق مادية ملموسة، وادعاءات التوراة مبنية على الأساطير والأكاذيب والتلفيقات، وعليه لا التقاء بين المعطى الأثري وبين المعطى التوراتي الصهيوني ولا يمكن التوفيق بينهما تحت أي مسمى ديني كان أم تاريخيا.

5 خاتمة:

وفي ضوء ما تقدم نخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

- الآثار الفلسطينية (**المسيحية والإسلامية**) كشف للكتابات المزيفة للتاريخ اليهودي ونصوصه المقدسة في أحقيتهم في فلسطين.
- الآثار الفلسطينية ليس فيها آثار يهودية وفق نتائج الحفريات والتنقيب ودارساتهم، وهي دلالة على أنه من لم يكن له ماض في فلسطين لا يمكن أن يكون له حاضر ولا مستقبل فيها، لأن من كان له ماض كان له شواهد آثارية على هذا الماضي.
- التهويد بمختلف وسائله ومسالكه لم ينجح في طمس إسلامية فلسطين ولا إثبات أحقية اليهود فيها، لأن الآثار ما زالت قائمة وتواجه حفاراته وترساناته العلمية والإعلامية المزيفة للحقائق والمدعية للأباطيل.

ونخرج في إطار النتائج المقدمة بتوصيات مفادها:

- ضرورة نشر الوعي حول خطورة تهويد الآثار الفلسطينية باعتبارها موروث حضاري إنساني وليس فقط موروث خاص بالمسلمين والمسيحيين، وضرورة توقيفه وكشف مخططاته.
- توظيف وسائل الإعلام العربي والإسلامي والعالمي " **التقليدي والجديد**" للتعريف بالآثار الفلسطينية وتاريخها وهويتها الأصلية لا المعهودة.
- حتمية تصنيف الآثار الفلسطينية (**المسيحية والإسلامية**) وتوثيقها دوليا في هيئات التراث نحو **اليونسكو** وإدراجها ضمن لوائحها كتراث إنساني محمي .
- عمل المنظمات المهتمة بالإرث الحضاري الإنساني على توقيف التهويد وترميم الآثار الفلسطينية، ومعالمها والحفاظ عليها بالقوانين والمواثيق الفعلية والمفعلة.
- تجريم التهويد في حق الآثار المقدسة في فلسطين وسن قوانين تعاقب وتردع القائمين عليه والداعمين له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

دعم مؤسسات الأوقاف الإسلامية داخل فلسطين وخارجها، وكذلك المؤسسات المسيحية للحفاظ على الموروث الأثري الفلسطيني من التهويد المدعوم من الصهيونية وحلفائها بكل السبل والإمكانات.

- تفعيل دور وموقف السلطات والحكومات واللجان تجاه المقدسات (**المسيحية والإسلامية**) وخروجها من ساحة التنديد إلى ساحة التطبيق والتأثير الفعلي على أرض الواقع ضد التهويد وحفرياته الهادمة والمزيفة.
- دعم الدراسات الإسلامية المتخصصة في الأديان لدراسة التوراة، لتبيين مغالطاته وأساطيره وأباطيله، بغية صرف علماء الآثار عن الاعتماد عليها كمرتكزت في بحثهم عن تاريخ فلسطين وتفيسيره، ومنه الرد على التهويد المبرر توراتيا من التوراة ذاته.

6 قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1) **شوقي شعث**، دراسات في تاريخ وآثار فلسطين،الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط1 ، 2001م.
2) **صبحي حموي اليسوعي**، قاموس الإيمان المسيحي، دار المشرق، بيروت ، ط2، 1998م.
3) **عبد الوهاب المسيري**، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق ،القاهرة، ج4، 1999م.
4) **محمد عثمان بشير**، بيت المقدس وما حوله، مؤسسة فلسطين للثقافة، سورية، ط4، 2011 م.
5) **عبد الله معروف عمر**،المدخل إلى دراسة المسجد الأقصى المبارك، دار العلم للملايين، لبنان، ط 2، 2009م.
6) **عرفة عبده علي**، القدس العتيقة–مدينة التاريخ والمقدسات–الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،2002م.
7) **عفيف البهنسي**، تاريخ فلسطين القديم من خلال علم الآثار، الهيئة العامة السورية للكتاب– وزارة الثقافة–، دمشق ،2009م.
8) **كارين أرمسترونغ**، القدس مدينة واحدة –عقائد ثلاث، ترجمة فاطمة نصر، محمد عناني، دار سطور للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.
9) **الكتاب المقدس**، سفر التكوين الإصحاح 13_ الفقرة3-18
10) **كيث وايتلام**، إختلاق اسرائيل القديمة إسكات التاريخ الفلسطيني، ترجمة سحر الهنيدي، عالم المعرفة، الكويت 1999م.
11) **محمد الأحمدي**، الإعلام العربي والإسلامي في مواجهة تهويد القدس، مؤلف جماعي ندوة الإعلام العالمي ومشاريع تهويد القدس، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، صنعاء، ط1، 2013.
12) **مصطفى بك حمدي القطان**، معين التاريخ لأهل التأريخ–قبة الصخرة والمسجد الأقصى–، جمعية المهندسين الملكية المصرية، مصر،1924م.
13) ترجمة **الوثيقة العبرية للمخطط اليهودي لإقامة الهيكل وتهويد القدس** –الصادرة عن سلطة تطوير القدس وبلدية القدس–، مركز بيت المقدس، ط1، 2008م.

- **المقالات:**

14) **فرج الله أحمد يوسف**، صور من تهويد التراث الفلسطيني، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، العدد12.

- **مواقع الإنترنيت:**

15) السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام، رام الله، 2012م، تقرير حول الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات المسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة(1967م–2012م) **www.pal-wakf.ps**
16) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، السياسة الإسرائيلية تجاه المواقع الأثرية الفلسطينية، **https://info.wafa.ps/ar**
17) **وليد زايد وفراس القواسمي**، 2018م، أثر الاستيطان وجدار الفصل العنصري على المواقع الأثرية والتاريخية في الضفة الغربية، مركز رؤية للتنمية السياسية**https://vision-pd.org**

References

1)Shawqī Sha‘ath, Dirāsāt fī Tārīkh wa-āthār Filasṭīn, al-Awā’il lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Dimashq, Ṭ1, 2001M.
2) Ṣubḥī Ḥamawī al-Yasū‘ī, Qāmūs al-īmān al-Masīḥī, Dār al-Mashriq, Bayrūt, ṭ2, 1998M.
3) ‘Abd al-Wahhāb al-Misīrī, Mawsū‘at al-Yahūd wa-al-Yahūdīyah wa-al-Ṣihyūnīyah, Dār al-Shurūq, al-Qāhirah, j4, 1999M.
4) Muḥammad ‘Uthmān Bashīr, Bayt al-Muqaddas wa-mā ḥawlahu, Mu’assasat Filasṭīn lil-Thaqāfah, Sūrīyah, ṭ4, 2011 M.
5) ‘Abd Allāh Ma‘rūf ‘Umar, al-Madkhal ilá dirāsah al-Masjid al-Aqṣá al-Mubārak, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Lubnān, Ṭ 2, 2009M.

6) ‘Arafah ‘Abduh ‘Alī, al-Quds al‘tyqt-mdynh al-tārīkh wālmqdsāt-ālhy’h al-‘Āmmah li-Quṣūr al-Thaqāfah, al-Qāhirah, 2002M.
7) ‘Afīf al-Bahnasī, Tārīkh Filasṭīn al-qadīm min khilāl ‘ilm al-Āthār, al-Hay’ah al-‘Āmmah al-Sūrīyah llktāb-Wizārat althqāft-, Dimashq, 2009M.
8) Kārīn armstrwngh, al-Quds Madīnat wāḥidah-‘qā’d thalāth, tarjamat Fāṭimah Naṣr, Muḥammad ‘Inānī, Dār Suṭūr lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Qāhirah, 1998M.
9) al-Kitāb al-Muqaddas, Sifr al-Takwīn al’ṣḥāḥ 13 _ alfqrt3-18
10) Kīth wāytlām, ikhtlāq Isrā’īl al-qadīmah iskāt al-tārīkh al-Filasṭīnī, tarjamat Saḥar al-Hinīdī, ‘Ālam al-Ma‘rifah, al-Kuwayt 1999M.
11) Muḥammad al-Aḥmadī, al-I‘lām al-‘Arabī wa-al-Islāmī fī muwājahat tahwīd al-Quds, mu’allif jamā‘ī Nadwat al-I‘lām al-‘Ālamī wa-mashārī‘ tahwīd al-Quds, Markaz Bayt al-Muqaddas lil-Dirāsāt al-tawthīqīyah, Ṣan‘ā’, Ṭ1, 2013.
12) Muṣṭafá Bik Ḥamdī al-Qaṭṭān, Mu‘īn al-tārīkh li-ahl alt’rykh-qbh al-Ṣakhrah wa-al-Masjid al’qṣá-, Jam‘īyat al-Muhandisīn al-Malakīyah al-Miṣrīyah, Miṣr, 1924m.
13) tarjamat al-wathīqah al-‘Ibrīyah llmkhṭṭ al-Yahūdī li-iqāmat al-haykal wthwyd al-Quds-ālṣādrh ‘an Sulṭat taṭwīr al-Quds wbldyh alqds-, Markaz Bayt al-Muqaddas, Ṭ1, 2008M.

Articles :
14) Faraj Allāh Aḥmad Yūsuf, ṣuwar min tahwīd al-Turāth al-Filasṭīnī, Majallat Dirāsāt fī Āthār al-waṭan al-‘Arabī, al‘dd12.
Web sites :
15) al-Sulṭah al-Waṭanīyah al-Filasṭīnīyah Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-dīnīyah al-Idārah al-‘Āmmah lil-‘alāqāt al-‘Āmmah wa-al-I‘lām, Rām Allāh, 2012m, taqrīr ḥawla al-I‘tidā’āt al-Isrā’īlīyah ‘alá al-muqaddasāt al-Masīḥīyah fī al-arāḍī al-Filasṭīnīyah al-muḥtallah (1967m-2012m) www. pal-wakf. Ps
16) Markaz al-ma‘lūmāt al-Waṭanī al-Filasṭīnī Wafā, al-siyāsah al-Isrā’īlīyah tujāha al-mawāqi‘ al-Atharīyah al-Filasṭīnīyah, https : / / info. wafa. ps / ar
17) Walīd Zāyid wfrās al-Qawāsimī, 2018m, Athar al-Istīṭān wa-jidār al-faṣl al-‘unṣurī ‘alá al-mawāqi‘ al-Atharīyah wa-al-tārīkhīyah fī al-Ḍiffah al-Gharbīyah, Markaz ru’yah lil-Tanmiyah al-siyāsīyah https : / / vision-pd. org